

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الخمسون



٣٥٢٨

الجمعة، ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٥، الساعة ١٠/٤٥
نيويورك

الرئيس:

السيد كوفاندا

(الجمهورية التشيكية)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي

السيد سيدوروف

الأرجنتين

السيد سيرسال دي سيريسادو

المانيا

السيد غراف زو رانتزو

اندونيسيا

السيد ويبيسونو

ايطاليا

السيد فيرارين

بوتسلوانا

السيد ليغويلا

رواندا

السيد أوبلجور

الصين

السيد لي جاو شنخ

عمان

السيد الخصيبي

فرنسا

السيد لادسو

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السير ديفيد هناي

نيجيريا

السيد أوموبهبي

هندوراس

السيد مرتينيز بلانكو

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد غنيم

جدول الأعمال

أمريكا الوسطى: جهود تحقيق السلام

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور (S/1995/220)

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوجيع أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى:

Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178

وأمام أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1995/335،
التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق
مشاورات المجلس السابقة.

المتكلم الأول هو ممثل المكسيك. وأدعوه إلى
شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد تيو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن
الإسبانية): تشعر المكسيك بالامتنان لفرصة المشاركة في
هذه الجلسة لمجلس الأمن، المنعقد لإنهاء ولاية بعثة
مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور.

وحسبما يعلم أعضاء بلدي، أولى بلدي اهتماما
خاصا والتزاما بالمقاييس من أجل عملية السلم في
السلفادور، التي تشرفنا فيها بعضاوية مجموعة
الأصدقاء التي أنشأها الأمين العام.

ومن دواعي ارتياح المكسيك الكبير أن تلك
العملية التفاوضية الصعبة توجت بالتوقيع على
اتفاقات السلم في شابولتيك كاسيل في ١٦ كانون
الثاني/يناير ١٩٩٢.

وكما لاحظ الأمين العام بشكل صائب في
تقريره إلى مجلس الأمن المؤرخ ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥

"هناك ما يدعو إلى الشعور بالارتياح لما
أنجزه السلفادوريون خلال هذا الوقت. ومما
يعد مخرجا للبعثة أنها ساعدت السلفادوريين
على التحول من مجتمع عنيف ومغلق إلى نظام
ديمقراطي يوفر الدعم لحماية حقوق الإنسان
وحرية التعبير". (S/1995/220، الفقرة ٦٨)

وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور هي
دونها شك أحد أكبر إنجازات الأمم المتحدة في الآونة
 الأخيرة. بيد أننا، شأننا شأن أعضاء مجموعة
 الأصدقاء، نشاطر الأمين العام قلقه إزاء عناصر
 الاتفاق التي لم يتم تنفيذها بالكامل، وفي الوقت ذاته
 نعرب عن ثقتنا بأن حكومة الرئيس كالدирتون سول
 ستتخذ الخطوات الالزمة لضمان الوفاء بتلك
 الالتزامات في أقرب وقت ممكن.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٤٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

أمريكا الوسطى: جمود تحقيق السلم

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم
المتحدة في السلفادور (S/1995/220)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أود أن أبلغ
المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي إسبانيا
 وبالبرازيل والسلفادور وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك
 يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند
 المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة
 المعتادة أعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو هؤلاء
 الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة، دون أن يكون لهم
 حق التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة،
 والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد كاستانيدا -
 كورنيخو (السلفادور) مقعدا على طاولة المجلس.
 وشغل السيد يانيز - بارنييفو (إسبانيا) والسيد فالي
 (البرازيل)، والسيد بيغيفرو (فنزويلا) والسيد غارسيا
 (كولومبيا)، والسيد تيو (المكسيك)، المقاعد المخصصة
 لهم إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يبدأ مجلس
الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقا للتناهي الذي تم
 التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أمام أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن
بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، الوثيقة
 S/1995/220

وتشيد أيضاً بالأمين العام وممثليه الخاصين على الأسلوب الممتاز والحكيم وال Maher الذي نفذوا به أعمال الوساطة والتحقق المسندة اليهم.

إن إنجاز العملية مكّن مجلس الأمن من إنهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة. وهذا دلالة متّسعة على الأهمية الكبيرة للحصول على موافقة الحكومة المضيّفة وأطراف الصراع والعمل معها بشكل متضاد في أية عملية لحفظ السلام. كما أن إنجازات عملية السلفادور ناشئة جزئياً عن عمل المنظمة لدعم السلفادوريين في مساعهم لتحقيق السلام والتقدير.

ويود وفدي أيضاً أن يؤيد النقاط التي ضمنها الأمين العام في رسالته المؤرخة ٦ شباط/فبراير ١٩٩٥ (S/1995/143) فيما يتصل باستصواب الإبقاء على مكتب للأمم المتحدة في السلفادور للمساعدة في الوفاء بالالتزامات المضطلع بها في اتفاقيات السلام.

وأود أيضاً أن أؤكد أن تأمين الطريق صوب مجتمع مفتوح قائم على المشاركة وينعم بالتنمية الكاملة يتطلب الاستكمال الفعال للعملية عن طريق الوفاء بالالتزامات فيما يتصل بنقل ملكية الأراضي والمستوطنات البشرية وتعزيز قوة الشرطة الوطنية المدنية وتحديث النظام القضائي والنظام الانتخابي، والتصديق على الصكوك الدولية بشأن حقوق الإنسان، فضلاً عن مسائل أخرى. وهذه أمور معقدة دونما شك وتحتاج إلى الدعم الكامل من المجتمع السلفادوري بأسره. ونحن واثقون تماماً من أن الحكومة ستبقى على العزم الذي أبدته على التوصل إلى حلول فيما يتصل بالالتزامات التي لا يزال تنفيذها معلقاً.

وتشدد على أهمية الفقرة ٤ من مشروع القرار S/1995/335، وبمقتضاه يكرر المجلس يكرر دعوته للدول والمؤسسات الدولية إلى مواصلة تقديم المساعدة لحكومة وشعب السلفادور، وهمما في مرحلة دعم المكاسب التي حققتها في عملية السلام. والمجتمع الدولي سيضطلع بالكامل بمسؤوليته الكبيرة التي تستتبعها مواصلة التحقق من هذه العملية عميقة الجذور وذلك بمساعدة السلفادور على التصدي لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الضخمة.

وختاماً، أود الإعراب عن ارتياح حكومة كولومبيا لعملها مع الأمين العام في هذه العملية عن

وفي ذلك الصدد، نرحب بقرار الأمين العام بالإبقاء على وجود فريق صغير في السلفادور من أجل التتحقق من الامتثال لحوانب لا يزال تنفيذها معلقاً وإحاطتنا علمًا. وهذا يمثل التزاماً مجدداً من جانب المجتمع الدولي بتوطيد السلام العادل والدائم في ذلك البلد من أمريكا الوسطى.

ونحيث أعضاء مجلس الأمن على اعتماد مشروع القرار المعروض عليهم بالاجماع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم التالي هو ممثل كولومبيا. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والأدلة ببيانه.

السيد غارسيا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يسر وفدي أن يخاطب مجلس الأمن في هذا المجلس، التي يبيت فيها المجلس في مشروع قرار - يحظى بتأييدنا وقد انضممنا إلى مقدميه بوصفنا أحد أعضاء مجموعة أصدقاء الأمين العام لعملية السلام في السلفادور - يتضمن التأكيد على أن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ستنتهي اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥.

"السرور" هو أقل وصف لحالنا، مع سائر أعضاء المجتمع الدولي، بسبب إنجاز عملية شاقة دامت ٥٤ شهراً، بالنظر إلى أن السلفادور الآن أمة تعيش في سلم، وأن هذا السلم بناء السلفادوريون بدعم قوي من الأمم المتحدة.

ونفتئم هذه الفرصة للتوجيه تحية خالصة إلى شعب السلفادور لتغلبه على العقبات التي حرمته من السلام. وننوه أن نيرز جهود حكومة السلفادور والرئيسين كريستيانو وكالديرون سول لجهودهم الدؤوبة لإحلال السلام والتزامهم الثابت بالسير ببلادهم صوب مجتمع ديمقراطي.

وتشيد بجبهة فارابوندو مارتني للتحرير الوطني على ما أبدته من رحابة النظر والإخلاص خلال عملية المصالحة بأكملها.

فالشرطة الوطنية القديمة التي كانت مرتبطة بالقوات المسلحة وبمفهوم عسكري للأمن العام، حل محلها على الرغم من المشاكل وأوجه الإبطاء - شرطة مدنية وطنية جديدة ساعدت الأمم المتحدة في إنشائها؛ وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، قوة حرب العصابات السابقة، أصبحت الآن قوة سياسية مدمجة وإدماجاً كاملاً في الحياة السياسية والمؤسسية في السلفادور؛ ووضع نظام جديد لحماية حقوق الإنسان والحرفيات الأساسية، يضم مؤسسات مثل المجلس الوطني لحماية حقوق الإنسان والمحكمة العليا التي أعيد تشكيلها في إطار عملية بناء وتوسيع حكم القانون وفقاً لتوصيات لجنة تقصي الحقائق.

كل ذلك لا يعني أنه لا توجد حتى الآن جوانب تستحق اهتمام المجتمع الدولي، إن لم يكن انتغاله. ومن أهم هذه العناصر نقل ملكية الأراضي وبرامج إعادة إدماج أعضاء القوات المسلحة السابقيين حسبما ورد في اتفاقات السلم التي ينبغي تنفيذها بالكامل وفي أسرع وقت ممكن حتى لا يتعرض التقدم المحرز لخطر عكس اتجاهه. كذلك يجب أن تستمر وأن تستكمل عملية الإصلاح الانتخابي كما يجب تقوية المؤسسات التي عهد إليها بحماية حقوق الإنسان.

يجب أولاً وقبل كل شيء أن تعمل القوى السياسية والاجتماعية في السلفادور، وشعب السلفادور نفسه على استمرار هذه العملية حتى يتحقق لها النجاح، وهنا تطمئن على نحو غير عادي المواقف الواضحة التي اتخذها رئيس الجمهورية والقوى السياسية السلفادورية الممثلة في البرلمان.

ويجب على منظومة الأمم المتحدة وعلى المجتمع الدولي بدورهما أن يقدمما جهودهما. وتعرف بلدان أخرى بما في ذلك بلدان المنطقة أن الجهود التي بذلت في عمليات المصالحة الوطنية تعني أن المجتمع الدولي يرى أنه من الممكن أن يخوض درجة ونطاق مساعدته وهذا ما يسمى بأعراض التسخان التي قد تكون لها آثار ضارة جداً في مثل هذه الحالات. ونأمل ألا تكون هذه هي الحال وأن نجاح العملية التي بدأناها في السلفادور لن يصبح نقطة للانزلاق مرة أخرى في الشورور التي أدت قبل ١٤ عاماً إلى بدء هذا الصراع. وكما قلت من قبل، فإن ذلك أساساً من شأن شعب السلفادور وممثليه ويعتمد أيضاً بطريقة

طريق اشتراكها في مجموعة الأصدقاء، والتأكيد على أهمية استخدام وسيلة كهذه في خدمة السلام.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): المتكلم الثاني هو ممثل إسبانيا. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والأداء ببيانه.

السيد يانيز بارنويفو (إسبانيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): في أيار/مايو ١٩٩١ أنشأ مجلس الأمن بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور لرصد تنفيذ الاتفاques التي أبرمت بين حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. وكانت الولاية في البداية لبعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور التتحقق من وفاء الطرفين بأحكام اتفاق سان خوسيه بشأن حقوق الإنسان. وبعد ذلك قرر المجلس عشية ١٩٩٢ توقيع اتفاق شابولتيبيك للسلم في مطلع عام ١٩٩٢ تمديد ولاية بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور لتنضم كامل عملية التتحقق من تنفيذ اتفاق شابولتيبيك أيضاً. وفي نفس الوقت أنهى مجلس الأمن ولاية فريق مراقبة الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى الذي انتقل جزء كبير من العاملين فيه إلى بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور.

وبعد يومين سينتهي وجود بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور بعد حوالي أربع سنوات. ولكن هذا لا يعني انتهاء وجود الأمم المتحدة هنا. فسيحل محل بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور مكتب للأمم المتحدة لمواصلة التتحقق من تنفيذ عناصر اتفاقات السلم التي لم تنفذ حتى الآن وذلك وفقاً للالتزام الذي تكرر في مناسبات عديدة من جانب الأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة بالتحقق من التنفيذ الكامل للاتفاques كذلك فإن المؤسسة الوطنية للتحقق من تنفيذ اتفاقات السلم واللجنة الوطنية لدعم السلم ستواصلن الأضطلاع بولايتها.

إن انسحاب بعثة مراقبة الأمم المتحدة في السلفادور، التي كانت عملاً أساسياً في تحول السلفادور من حالة الصراع إلى حالة السلم والمصالحة، نتيجة طبيعية للتقدم الذي أحرز في ذلك البلد. وكل من شارك منا بطريقة أو بأخرى في عملية السلفادور يمكنه أن ينظر إلى الوراء ويعجب للاختلافات العميقية بين السلفادور قبل بضع سنين، والسلفادور اليوم. فالتحولات عديدة وبعضاً يتضح من نظرة عاجلة

الأخرى والمجتمع الدولي بأسره أن تسهم بنفس الكثافة التي أسهمت بها في إعادة السلم في السلفادور، في توطيد السلم والتنمية في السلفادور وفي المنطقة بأكملها.

لا أود أن أنهي بياني سيدي الرئيس دون أن أعرّب لك ولبلدك العظيم عن ارتياحتنا الكبير لرؤيتكم تتولون رئاسة هذه الجلسة ولترحيبكم بحضور وفدنا والوفود الأخرى بلغتنا ونكرر استعداد وفداً للتعاون الكامل معكم في الاضطلاع بمهام هذا الجهاز الرئيسي للمنظمة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر ممثل إسبانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى.

المتكلم التالي ممثل فنزويلا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء بيائه.

السيد بييفيرو (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): سيد الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أهنكم على الطريقة التي أديتم بها المهام الموكولة إليكم على رأس مجلس الأمن خلال شهر نيسان/أبريل.

والمسألة المعروضة الآن على المجلس، بخلاف مسائل عديدة أخرى، هي ارتياح خاص لمنظمتنا. وكما يدرك الجميع، كان عمل الأمم المتحدة في السلفادور مقيداً في تحقيق السلم في ذلك البلد. وتتصف المرحلة الجديدة التي ستبدأ الآن بعد انتهاء ولاية بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور، في رأينا، بنفس القدر من الأهمية.

ولعل لمنظمتنا خبرة أقل في توطيد السلم. وعلى الرغم من ذلك، فإن ما يقرر بaramتراتها للعمل في السلفادور مستقبلاً هو البُعد الذي تبلغه اتفاقات السلم ودرجة التقدم المحرز في تنفيذها حتى الآن. والطرفان يتفقان على تلك النقطة، ومنظمتنا متحدة اليوم في اتخاذ التدابير الضرورية للإبقاء على ما تمتلكه من قدرة على التحقق والمساعي الحميد لفترة إضافية معقولة.

من الطرق، على الدعم والتأييد اللذين يتلقاهما شعب السلفادور من المجتمع الدولي.

لقد كانت إسبانيا عضواً في مجموعة أصدقاء الأمين العام بشأن مسألة السلفادور وستبقى كذلك. وكان بلدي، داخل مجموعة أصدقاء الرئيس في السنوات السابقة، وبوصفه عضواً في مجلس الأمن، وعلى نحو ثنائي أيضاً، في الطبيعة في السلفادور كما كانت السلفادور في طبيعة الاهتمام السياسي للشعب الإسباني.

أود أن أشيد بإشادة خاصة بالأمين العام السيد بطرس بطرس غالى، وسلفه السيد خافير بيريز دي كوبير وممثليه في عملية السلم، أولاً السيد دي سوتو والسيد غولدنج ثم ممثليه الذين تولوا رئاسة بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور - السيد ريزا والسيد راميريز أوكامبو، وحالياً السيد تر هورست - وجميع العاملين في الأمم المتحدة، في المقر أو في الميدان الذين اضطلاعوا بمهمة ايجابية لصالح السلفادور ولصالح الأمم المتحدة ذاتها.

ومن بين الموظفين الملحقين ببعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور كان هناك إسهام إسباني ملحوظ من أول العملية حتى نهايتها فقد وزع في السلفادور في كانون الأول ديسمبر ١٩٩١ خمسة مراقبين عسكريين وثمانية من مراقبين الشرطة من إسبانيا. وتعزز وجود إسبانيا حتى وصل في ١٩٩٢ إلى ١٢٤ مراقباً عسكرياً و ١١٣ من مراقبين الشرطة، أي نصف العدد الإجمالي لمراقبين العسكريين وثلاث العدد الإجمالي لمراقبين الشرطة. كذلك يشهد وجود مراقبين مدنيين في شعبة حقوق الإنسان وفي عملية الإشراف على الانتخابات على التزام إسبانيا بعملية السلم في السلفادور.

لقد طوينا صفحه في كتاب التاريخ السياسي للسلفادور وكذلك في أنشطة الأمم المتحدة لتحقيق السلم في العالم. ولكن التاريخ السياسي وأنشطة الأمم المتحدة مستمران ولا يزال الكتاب مفتوحاً للصفحة التالية. وعملية المصالحة في السلفادور أيضاً معلم له أهمية حيوية في إقامة سلم مستقر و دائم في أمريكا الوسطى وعلى الطريق صوب تشكيل منطقة سلم وحرية وديمقراطية وتنمية. والآن يجب على الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية

المتكلم التالي ممثل البرازيل. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد فالي (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم، سيدى، على ترؤسكم مجلس الأمن خلال شهر نيسان/أبريل هذا، بما تتحلون به من مهارات معروفة جيداً. وفي الوقت نفسه، نعرب عن عميق تقديرنا لسلفكم، السفير لي ممثل الصين.

لقد تتبعت الحكومة البرازيلية دوماً وعن كثب الأحداث في دولة السلفادور الشقيقة. ولاحظنا بارتياح أنه خلال عملية السلام، بذلت حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني كلتاهم جهوداً راسخة من أجل تعزيز الحوار عن طريق طرح مطالب معينة جاتباً كان يمكن أن تعرض مسار العملية للخطر. وبعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور التي أسهمت البرازيل فيها بتقديم مراقبين عسكريين ومراقبين من الشرطة قد أكدت مجدداً، منذ إنشائها، على دعمها لعملية السلام السلفادورية وكانت مفيدة بلا شك في إحراز التقدم في تعزيز السلام في السلفادور.

وفي هذا الصدد، نود أن نعرب عن امتناننا لعمل الأمين العام، ولعمل ممثله الخاص السيد تر هورست، وموظفي بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور الذين ينعرفون بأن الجهود التي بذلوها من أجل السلام والمصالحة الوطنية كانت عاملاً حاسماً.

ولقد كان التقرير النهائي الذي قدمه الأمين العام عن بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور واقعياً جداً إذ يدرك أنه لا يزال يتquin عمل الشيء الكثير قبل اعتبار عملية السلام السلفادورية منجزة بالكامل. وفي الواقع، هناك ما يدعو إلى الارتياح لما أنيجزه السلفادوريون، ولكن كون أن بعض الالتزامات التي تم التعهد بها في اتفاقيات السلام ما زالت تتطلب التنفيذ يشكل تهديداً لإنجاز العملية برمتها.

واقتراح الأمين العام بإبقاء فريق صغير للقيام بإجراء عمليات التحقق والاضطلاع بمسؤوليات المساعي الحميد للأمم المتحدة بعد انتهاء ولاية بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور لهو أكثر القرارات

وهذه المرحلة الجديدة هي بقدر أهمية المراحل التي سبقتها. وهي تتطلب مستوى الالتزام نفسه من الطرفين وتلقي على عاتقهما مسؤولية أكبر من أي وقت مضى عن الوفاء بجميع التطلعات التي تصبو الأمة السلفادورية إلى تحقيقها من خلال اتفاquesات السلام.

ويسر فنزويلا أنها تمكنت من الإسهام في هذه الإنجازات بوصفها بلداً صديقاً للأمين العام وصديقاً للسلفادور. وكان يوجه جهودنا والتزامنا، بصرف النظر عن طبيعتها، الأمل في تحقيق المصالحة في السلفادور واستعداد شعبها يداً بيد لبناء مستقبل أفضل له.

وسمحوا لي بهذه المناسبة أنأشيد بجميع الذين قدموا دعمهم المتفاني، داخل الأمم المتحدة وخارجها، للتغلب على إحدى أخطر الأزمات في جزئنا من العالم، وأن أعرب عن الأمل في لا تكرر هذه الأحداث في البلدان الأمريكية.

وأود أن أختتم كلامي بالتذكير بكلمات أعتبرها ذات صلة خاصة بالمرحلة الجديدة للأمم المتحدة في السلفادور. فلقد قال رئيس فنزويلا، السيد رافائيل كالديرا، في خطابه أمام الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة بأن فنزويلا راغبة في:

"رؤية الأمم المتحدة وهي تبني عزماً لا يلين على أن يؤدي البحث عن العدالة، دوراً أساسياً في بناء السلام."

"وإذا كان السلام هدفنا فلننسع إلى جعل العدالة أساسه." (المحاضر الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والأربعين، الجلسات العامة، الجلسة ١٢، الصفحة ١٠)

والعدالة الاجتماعية، في أوسع معاناتها، هي، في الجوهر، أساس التحدي المتمثل في التنفيذ الكامل لاتفاقيات السلام، ودعمها هو التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي بأسره، ولا سيما منظومة الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر ممثل فنزويلا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

إن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ستنتهي يوم ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥، وفقاً للقرار ٩٦١ (١٩٩٤) المؤرخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. لذلك، نجد من المناسب الإدلاء ببيان في الوقت الذي يستعد فيه المجلس للنظر في تقرير الأمين العام (S/1995/220) المؤرخ ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥، والتقرير المقدم من مدير شعبة حقوق الإنسان التابعة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور (S/1995/281). المرفق) المؤرخ ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٥، وهو التقريران اللذان سيكونان بالتأكيد التقريرين الأخيرين اللذين سيحضران هذا المجلس فيما يتعلق ببعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور.

وتمثل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور عملية إدارة ناجحة تقوم بها الأمم المتحدة ومعلماً تاريخياً للسلفادور وللأمم المتحدة. إن هذه التجربة في دولية عضو من الأعضاء المؤسسين لمنظمتنا تشكل إثراء لها وتحظى مثلاً على التسوية السلمية لصراع مسلح داخلي أضفي عليه الطابع الدولي.

في عام ١٩٩٠، وصلت حرب السلفادور إلى نقطة حاسمة. فقد أشارت جميع البيانات الواقعية إلى أنه لم يبق في التاريخ مكان لهذا الصراع. ولكن مهمة البحث عن سبيل للتوصيل إلى الحل السياسي اللازم كانت شاقة ومعقدة. وثمة حقيقةتان تزامنتان أثاحتا إيجاد أفضل سبييل: هما توفر العزيمة لدى الطرفين على المضي قدماً وبجسم صوب السلام، والوساطة النشطة الفعالة من جانب الأمم المتحدة.

وفي أية عملية، وخاصة عملية معقدة وحساسة للغاية مثل عملية السلفادور، فإن ضمان كونها دائمة وصائية يعتمد في النهاية على القوة الذاتية للمجتمع الذي تم فيه هذه العملية. وفي حالة السلفادور، ما كان للحرب أن تبلغ ما بلغته لو لم تكن الظروف داخل المجتمع مؤاتية - مهما بلغ حجم الضغط الدولي المستخدم - وبالمثل، من الخطأ الاعتقاد بأنه يمكن الاستمرار في بذل أي جهد كالجهد الذي بذله السلفادوريون دون أن توفر لديهم العزيمة الماضية القدرة الذاتية على العمل، بغض النظر عن مدى حدة القيمة الدولية.

أهلاً للتقدير. والبرازيل التي تشهد تطور عملية السلم السلفادورية منذ بدايتها بالذات يشرفها، إذن، أن تكون مدعاة إلى مواصلة المشاركة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل السلفادور.

ويبدو أن حكومة السلفادور والمجموعات التي تشكل جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني راغبة في مواصلة السعي نحو تنفيذ نص اتفاق شابولتبيك وتعزيز النظام الديمقراطي. ويتعين على المجتمع الدولي، إذن، أن يواصل دعم الجهود السلفادورية من أجل السلم. وما يتصرف ببالغ الأهمية هو دعم المجتمع الدولي لأنشطة المتعلقة بالتنمية، لأننا نعلم جميعاً أن الفقر والتخلف الإنمائي هما أساس الأضطرابات وعدم الاستقرار السياسي.

وحسبيماً قال الأمين العام، فإن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بعثة نموذجية، ونحن نوافق موافقة كاملة على وجهة النظر هذه. وتعتقد البرازيل أن عملية السلم في السلفادور يمكن اعتبارها مثلاً على الإسهام المفيد الذي تستطيع الأمم المتحدة أن تقدمه إلى الجهود التي بذلها شعب ما من أجل حل المشاكل التي قد تؤثر على أمن المنطقة. ومما يتعذر إيكاره أنه اتخذ خطوات جبارة نحو النظام الديمقراطي. ولهذا كله، يستحق شعب السلفادور المُجد مدحنا له وإعجابنا به.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكركم ممثل البرازيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى.

المتكلم التالي ممثل السلفادور، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد كاستانيدا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم، سيدتي، على الطريقة الرائعة التي أديتم بها المهام الموكولة إليكم بصفتكم رئيساً لمجلس الأمن في شهر نيسان/أبريل. إن مهاراتكم بوصفتكم دبلوماسياً متعرضاً باشت مرأة أخرى في العمل الهام الذي أنيجزته هذه الهيئة العليا المسؤولة عن الأمان الدولي. وإنه لشرف خاص أن يراكم وفد بلدي، سيدتي، تترأسون هذه الجلسة لمجلس الأمن وهو يستعد لاتخاذ قرار بشأن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور.

لقد وضع جدول زمني جديد لتنفيذ الجوانب القليلة المتبقية من اتفاقيات السلم وما لا يُحلل بوضوح كان أحياناً أن التنفيذ، في هذه المرحلة، يرتبط في حالات كثيرة ارتباطاً وثيقاً بالجهود المبذولة للتطور المؤسسي الذي تقتضيه العملية بغية الاستمرار في التقدم، كما هو الحال بالنسبة للاصلاحات القضائية والانتخابية الجارية. ويجب ألا ينظر إلى هذه المسائل في الإطار الضيق لتنفيذ نقاط محددة، لأن ذلك قد يصبح تراجعاً ومحاجفة بالوقوع في شباك الرسميات. ومن الآن فصاعداً، لم تعد المسألة سوى الوصول، من خلال اتفاقيات السلم، بالمسائل المحددة المتبقية إلى خاتمة سلية - مثل منح الأراضي للمحاربين السابقين وملوك الأرضي بوضع اليد - والعمل بدرجة أقل من الاحاح على تنفيذ جدول زمني وضع للجوانب التي لها طابع مؤسسي أكبر. والنقطة التي نرى دائماً أنها تستحق التأكيد هي أن التقدم مستمر وأن التكهن بما إذا كان يمكن عكس اتجاهه عملية عقيمة. ومن المحتمل تماماً أن تنشأ هناك عراقيل وفترات توتر، ولكن تصور أن السلفادور ستعود إلى الماضي لا يعدو أن يكون ضرباً من الخيال.

إن الدروس التي تعلمناها من تلك السنوات لا تقدر بثمن بالنسبة للسلفادور والمنظمة العالمية على السواء. فلقد تبين أن التعاون الصريح والمثمر بين بلد صغير وأهم منظمة دولية في العالم أمر ممكن. وفيما يتجاوز هذه الحقيقة، تعد عملية السلم السلفادورية نموذجاً فريداً في عصر من التغيرات الدولية العميقة.

إن قائمة الذين يستحقون شكرنا لا نهاية لها. ولن أذكر سوى السيد خافير بيريز دي كويبار، والسيد بطرس بطرس غالى، الأمينين العامين للمنظمة؛ وزميليهم البارزين السيد الفارو دي سوتو، والسيد ماراك غولدنج؛ وممثلي الأمين العام ورؤساء البعثة، السيد أقبال رضا، والسيد أغوسزو راميرز أو كامبو، والسيد انريك تير اهورست - الرئيس الحالى؛ وبالطبع، مجلس الأمن، وخاصة سفراء البلدان الصديقة التي أيدت بصورة وثيقة عملية السلم في السلفادور - كولومبيا واسبانيا والمكسيك وفنزويلا والولايات المتحدة الأمريكية - علاوة على البلدان الأخرى التي قدمت إسهامات هامة.

وكانت المصادقة المتنامية التي تمنت بها بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور لدى مختلف القطاعات المجتمع السلفادوري هي التي أنقذتها. فالتصور الأولي بأنحياز الأمم المتحدة أو بعض ممثليها لجانب أو الآخر تبدد بدرجة كبيرة، لأن التركيز انصب على مشاكل المجتمع السلفادوري ذاته وكذلك لأن الأطراف المتفاوضة السابقة، بصفتها هذه، أخذت تذويب. وهذا الواقع ذاته وضع بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور موضع حياد حقيقي ومتصور، لا تقيدها فيه المصالح أو المواقف المتعاطفة. وهذا هو رصيدها الأكبر ويجب ألا يهدى لأن لا يزال يتعين استثماره في العملية. ولذلك فإننا نثنى على جهود الأمين العام ومبادرته بالإبقاء على وجود رفيع المستوى وذى شأن حقاً في السلفادور؛ وجود قادر على توليد الدعم الذى تتطلبه الأوضاع. إن نجاح بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور وعملية السلم في السلفادور مثال يحتذى إلى حد يجعله جديراً بالرعاية بأقصى قدر ممكن ومتسم بالمسؤولية.

وفي عشية انتهاء ولاية بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور، رغم أنه سيبقى هناك مكتب للتحقق صغير رفيع المستوى، من الطبيعي أن يكون هناك شاغل في السلفادور، تتشاطره مختلف القطاعات، وهو أنه متى غادرت البعثة السلفادور فإنه سيتعين على المؤسسات السلفادورية أن تتولى زمام الأمور لا فيما يتعلق بالتحقق من الامتثال لاتفاقيات فحسب بل أيضاً بمراقبة سلامة العملية عموماً.

إن الأطراف المتفاوضة السابقة تميل إلى تركيز اهتمامها على الاتفاقيات. وهذا يبعدهم، بصورة ما، عن الدور الذي قاموا به في المرحلة الأولى من العملية، عندما لم تكن صورتها واضحة بعد. واليوم، أصبح مفهوم الأطراف شيئاً من الماضي. فالحكومة لم تعد طرفاً، وإنما أصبحت مديرًا مسؤولاً عن كل شيء؛ وبالطبع، لم تعد جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ما كانت عليه. فقول نيرودا المشهور "نحن أبناء ذلك العصر لم يبق على حالنا"، يمكن تطبيقه هنا بحق. فلم يبق أحد في السلفادور على ما كان عليه خلال الحرب، والذين يصرون على البقاء على حالهم يختلفون من الصورة، ويختلفون عن الركب.

الديمقراطية. إن أية عملية لحفظ السلام ينبغي أن تأتي إلى نهايتها في وقت ما ولا بد أن تختبر الإرادة السياسية للأطراف المتصارعة، كما هي الحال الآن في السلفادور. وإننا نناشد جميع السلفادوريين أن يحافظوا على تصميمهم على تحقيق السلام والديمقراطية، وأن يتاحوا للمؤسسات الديمقراطية الفرصة التي تستحقها وأن يتعاونوا من أجل الوفاء بما تبقى من التزامات عملية السلام. ونعتقد أن انضمام السلفادور مؤخراً إلى الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والتعجيل ببرنامج نقل ملكية الأراضي علامتنا تشجيع كبير.

ويسرنا أن فريقاً صغيراً بتوجيه الأمين العام سيظل في السلفادور لفترة محدودة من الزمن للاهتمام بمهام التحقق ولمواصلة تقديم المساعي الحميدة. وجود هذا الفريق إسهام هام من جانب الأمم المتحدة في بناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع مما يستهدف تعزيز النتائج التي تم التوصل إليها والمساعدة في المزيد من تطوير عملية السلام.

وسيصوت وفد بلدي مؤيداً مشروع القرار المعروض على المجلس الآن.

واسمحوا لي في الختام أن أعرب عن الأمل بأن نجاح بعثة مراقبي الأمم المتحدة في الصومال سيلهم العديد من عمليات صون السلام الأخرى.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): أود أن أشكر ممثل البرازيل وغيره من الممثلين على بياناتهم الودية تجاه رئاستي لمجلس الأمن.

إن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ستنتهي في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥. فبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، وهيبعثة التي دامت قرابة أربع سنوات، اضطلعت بدور هام وبتشجيعي في دفع عملية السلام قدماً والمصالحة الوطنية بين الطرفين في السلفادور، وبذلك توجت بوصفها إحدى قصص نجاح عمليات الأمم المتحدة لصون السلام.

إن هذا الفصل يقترب من نهايته، ولكن بفتح صفحة جديدة ببدأ فصل جديد من الأمل، فصل إرساء السلام بصورة حاسمة في السلفادور. ونحن واثقون من أننا سنتتمكن في هذا الفصل الجديد منمواصلة الاعتماد على دعم الأمم المتحدة وفهمها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أشكر ممثل السلفادور على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

أفهم أن المجلس على استعداد للبدء في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضاً، فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولاً لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد غراف زو رانتزو (المانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أربعة أعوام تقريباً، بدأت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور عملها بوصفها بعثة لرصد حقوق الإنسان في السلفادور. وبعد تحقيق وقف رسمي لإطلاق النار أصبحت عملية لصون السلام متعددة الوظائف لم تقتصر على مراقبة وقف إطلاق النار ولكن اشتملت على جوانب عسكرية أخرى، وإصلاح الشرطة ونقل ملكية الأراضي وبرامج إعادة الإدماج، وحقوق الإنسان وعنابر بناء المؤسسات.

وبالتالي فإن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور كانت ابتكارية وناجحة، ونجحت إلى الحد الذي مكنها الآن من إنهاء مهمتها ووضع المسائل في أيدي السلفادوريين. ودعنا لا ننسى أنه كما هو الحال بالنسبة لجميع عمليات صون السلام يعود الفضل في المقام الأول في أن البعثة كانت فعالة إلى السلفادوريين والأطراف المتصارعة. فبدون تصميمهم الراسخ على بناء سلم دائم لما كان لبعثة مراقبي الأمم المتحدة أن تكتب قصة من قصص نجاح الأمم المتحدة.

إلا أنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا أيضاً أن التصميم المتواصل من جانب جميع الأطراف أساسياً للحفاظ على سلم دائم وراسخ ولتعزيز المؤسسات

أمريكا اللاتينية السلام والاستقرار أو تصوّنها وذلك كيما ترکز جهودها على تطوير اقتصاداتها ورفع مستوى معيشة شعوبها. واستناداً إلى هذا الموقف، فإنّ وفد الصين قد قدم على الدوام دعمه لحكومة السلفادور وشعبها ولجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على جهودهم لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في بلد़هم. وسنواصل ذلك في المستقبل.

السيد ويبيسونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أسمحوا لي أن أستهل كلمتي بالإعراب عن خالص تقدير وفدى بلدي للمشاركيين في تقديم مشروع القرار، وكذلك لأعضاء بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور، التي ستنتهي ولايتها في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥.

وإننا نعترف بأنه منذ أن بدأت بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور عملياتها في ١٩٩١، حدثت عدة تطورات إيجابية في السلفادور. فعلى سبيل المثال، انخفضت انخفاضاً كبيراً انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية. والأهم هو أن بعثة مراقبى الأمم المتحدة اضطاعت بدور حاسم في مجال التتحقق من تنفيذ اتفاquesات السلام. فإنجازاتها في مجال تحويل مجتمع جرحة العنف بعد سنوات من الصراع الأهلي والبدء بعملية الانتقال إلى السلام والاستقرار تبرز كمثال رئيسي على الدور الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في صون السلام والأمن. وفي الواقع فإنّ بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور تستحق احترامنا التام على دورها في مساعدة شعب السلفادور على أن يخطو خطوة واسعة بعيداً عن مجتمع عنيف ومغلق والسير باتجاه السلام والمصالحة.

وفي هذا الصدد، يود وفدي أن يسلط الضوء على أنه من بين مختلف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أرجاء العالم، أنجزت بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور مهمتها بصورة مرضية للغاية. ولا شك في أن أهم درس تعلمناه من التجربة السلفادورية أن التوصل إلى اتفاق سياسي فيما بين الأطراف المتحاربة على أساس راسخ ويعول عليه عنصر حاسم في كفالة فعالية أي عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام ومصداقيتها.

وأهم من كل شيء أن البعثة في السلفادور دليل ممتاز على أن دور الأمم المتحدة في تعزيز السلام

وتجرية بعثة مراقبى الأمم المتحدة تستحق النظر فيها واستخراج النتائج منها. ورأينا المدروس أن هناك أربعة عناصر رئيسية للنجاح: أولاً، المثابرة على تسوية النزاعات بطريقة سلمية من خلال التفاوض والحوار؛ ثانياً، التقيد بالاتفاق حالما يتم التوصل إليه؛ ثالثاً، السعي إلى تحقيق المصالحة الوطنية وتحويل الأطراف المتصارعة إلى أطراف متعاونة، ورابعاً، التأييد التام من جانب المجتمع الدولي، بما فيه مجلس الأمن. ومن بين العناصر الأربع، فإن المصالحة الوطنية الأساسية. والمساعدة الخارجية لا طائل تحتها إذا لم يراع تماماً السبب الداخلي. فالإرادة السياسية لدى الأطراف في السلفادور لتحقيق السلام هي الأساس الصلب لتسوية النزاع في السلفادور. وهذا هو الشرط الأساسي لنجاح بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور. وهناك قول قديم في الصين "بعد الجاهة من الكارثة، يتتجاوز الأشقاء أحقادهم بابتسامة". ففي شهر آذار/مارس من هذا العام، إبان زياري لمجلس الأمن، جاء سفير السلفادور وممثل جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني لرؤيتي، وهما يسران كتفاً إلى كتف. وأطلعني على تنفيذ اتفاquesات السلام وأعربا عن رغبتهما المشتركة في أن يواصل مجلس الأمن تقديم الدعم لعملية السلام في السلفادور. وهذا المثال الحي ما زال حياً في بالي.

فبعد انسحاب بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور، ستدخل عملية السلام في السلفادور حقبة جديدة. وفي هذا المنعطف الحاسم، ينبغي للمجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، أن يواصلاً مد يد المساعدة. وفي هذا الصدد، نؤيد مقترن الأمين العام بأن تحفظ الأمم المتحدة بوجود سياسي مناسب في السلفادور من أجل التتحقق من مواصلة تنفيذ اتفاquesات السلام وتقدم المساعي الحميدة. وفي غضون ذلك، نحت كلًا من الطرفين في السلفادور على مواصلة التزامهما بالجهود الدؤوبة في السعي لتنفيذ اتفاquesات السلام من جميع جوانبها، وبخاصة في مجال برامج نقل ملكية الأراضي وبرامج إعادة إدماج المقاتلين السابقين.

إن الشعب الصيني يعتز بمشاعر الأخوة والصداقة تجاه شعوب أمريكا اللاتينية ويود أن يطور علاقات تعاون ودية معها على أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وكذلك مبادئ التعايش السلمي الخمسة. ويحدونا خالص الأمل بأن تحقق جميع دول

وفي ضوء الاعتبارات السالفة الذكر، سنوصت
لصالح مشروع القرار.

السيد ليغويلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن تأييد بوتسوانا للتسوية السلمية للصراعات معروفة تماماً. وهو ينبع من تقاليدنا الوطنية ومن التجربة في الجزء الذي يخصنا من العالم. فنحن من جزء من افريقيا مازالت الصراعات والحروب تجتاه. وغبار الصراع بالتأكيد قد هدأت في موزامبيق وجنوب افريقيا، وأنفولا ما زالت تتهادى باتجاه السلم. ولهذا فإننا نعرف الفرق بين منافع السلم وبؤس الحرب من جراء أوجه الظلم السياسية.

إن تجربة شعب السلفادور من نواح عديدة تشابه تجربتنا في الجنوب الافريقي. وبعد العديد من السنوات من حرب الأشقاء المهلكة والمنهكة، أدرك السلفادوريون في نهاية المطاف عمق الحرب. وقد شجعوا التزامهم المستمر بتطوير ثقافة سياسية جديدة في بلدتهم على أساس مبادئ الديمقراطية والمصالحة السياسية وتوافق الآراء العريض القاعدة على الصعيد الوطني.

وكنا نتمنى لو أن بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور قد حققت النجاح الكامل الذي كنا نتوقع أن تتحققه جميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولكن لدينا قدر من البرغماتية يكفي لجعلنا نعرف أن جميع الجهات السياسية تكون في أغلب الأحيان ضحية أوجه الضعف البشري. ويمكن توقع الخلافات والشكوك المتبدلة بعد سنين عديدة من الصراع. ويحدوتنا الأمل، مع ذلك، أن تتعاون حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تعاونا تماماً مع فريق الأمم المتحدة الباقي والذي يعتزم أن يساعدهما في إكمال تنفيذ اتفاقات السلام وكفالة عدم إضاعة المكاسب السياسية التي تحققت.

لقد رعت الأمم المتحدة شعب السلفادور حتى هذه المرحلة الحالية من عملية السلام. والآن من شأن شعب السلفادور وقادته أن يدفعوا عملية السلام إلى ما يتجاوز نقطة اللاعودة. وبمقدور المجتمع الدولي أن يقدم من المساعدة بقدر قدرة البلد على الاستيعاب - كما يطلب القرار الذي نوشك على اتخاذة - ولكن هذه المساعدة لن تكون مفيدة لشعب السلفادور إلا في الظروف التي يسودها السلم والهدوء.

والأمن ليس مفهوماً نظرياً فحسب، بل أيضاً قابل للتنفيذ من الناحية العملية. وعلاوة على ذلك، فإن القدرة على الإدارة الفعالة للصراع في السلفادور يجب اعتبارها جهداً إقليمياً ناجحاً مدعوماً من المجتمع الدولي. وهذه التجربة يمكن أن توفر عدداً من الدروس الهامة التي قد تكون مفيدة إلى أبعد الحدود في تعزيز السلم والاستقرار في البلدان والمناطق الأخرى التي تدور فيها صراعات.

إلا أنه حسبما أشار الأمين العام في تقريره، لا يزال هناك الكثير الذي لا بد من القيام به. فعلى سبيل المثال، ثمة مسائل تجب معالجتها، مثل الزيادة في الجرائم العادمة، وشرعية ومصداقية مؤسسات الدولة ودور السلطات العسكرية، وترتبط ارتباطاً عضوياً بمصداقية وسلطة الشرطة المدنية الوطنية. وهذا أيضاً سيؤثر تأثيراً كبيراً على النظام السياسي ككل. ولهذا فإننا نعتقد أن من الضروري أن يكفل المجتمع الدولي، بعد تفكيره ببعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور، اتخاذ تدابير للحفاظ على قدرة الأمم المتحدة على التحقق من الامتثال للأجزاء من اتفاقيات السلام التي ما زالت ت التنفيذها معلقاً، بحيث تستمر عملية بناء السلم الدائم في السلفادور. وفي هذا السياق، يود وفدي أن يعبر من جديد عن تأييده لاقتراح الأمين العام بإبقاء على وجود فريق صغير في السلفادور لمواصلة عمل الأمم المتحدة.

وختاماً، يود وفدي أن يشيد بجميع أفراد بعثة مراقبين الأمم المتحدة في السلفادور العسكريين والمدنيين على تفانيهم ومتابرتهم وأسلوب المثالى الذي اضططاعوا به بالولاية الموكولة إليهم. فهم لم يدخلوا جهداً في إعادة الأمل إلى شعب السلفادور وتوطيد السلم في ذلك البلد الذي مزقته الحرب. وندوّن ذلك أن تقدم باسم آيات الاحترام إلى السيد إنريكيه تر هورست، الممثل الخاص للأمين العام في السلفادور وإلى سلفه، على جهودهما الدؤوبة واسهاماتهما لاستعادة السلم والاستقرار في ذلك البلد.

ونثق بأن التقدم صوب السلم والمصالحة في السلفادور، بموجب اتفاقيات السلام، سيظل مستمراً، وبأنه لا يمكننا من ترسیخ السلم والمصالحة في السلفادور فحسب، ولكن من تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة بأكملها.

وأثناء هذه الفترة، ما برح السلفادوريون، بما فيهم الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، يسعون جاهدين للفالة الحوار والانفتاح والتسامح. ولقد تمسكت الأطراف بالتزاماتها عموماً بموجب الاتفاques المبرمة، بما في ذلك الاتفاق الخاص بوقف إطلاق النار، من أجل المصلحة العليا للسلم والتنمية الوطنية.

وعلى الرغم من هذه التطورات الإيجابية التي أعقبها، وأقتبس من نص مشروع القرار الحالي، تحول السلفادور،

"... من بلد يمزقه النزاع إلى أمة ديمقراطية مساملة" (S/1995/335)، الفقرة الرابعة من الدبياجة.

يوافق وفدي على أنه مازال هناك الكثير الذي يتطلب فعله في فترة ما بعد الصراع لتوطيد دعائم السلام الذي تم تحقيقه منذ فترة وجيزة، وخاصة أنه لم يتلزم بعد ببعض جوانب هامة من اتفاques شابولتبيك للسلم.

من الصحيح أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اشتركت في انتخابات عام ١٩٩٤ بوصفها الحزب السياسي الوحيد، لذلك فإن حكم الرئيس كالدирتون سول كان فعالاً. بيد أننا نلاحظ أيضاً أن التحول السلمي إلى مجتمع ديمقراطي لا يمضي دون صعاب في البلد، وأن حالات انفجار العنف، مثل تلك التي شهدناها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، تشهد على أن الحالة لا تزال تتسم بالمشاشة وتنطوي على مخاطر كامنة.

ومن الجدير باللحظة أن برنامج الأراضي من حيث اتصاله بمسألة المستوطنات البشرية لا يزال مصدراً للقلق الشديد. وفضلاً عن ذلك فإن عجز صندوق حماية الجرحى ومعاقي الحرب عن أداء عمله بسبب الافتقار إلى الأموال لا يزال يشكل مصدراً كامناً للمشاكل.

وفي ضوء هذه الصعوبات، شارك وفدي في تأييد اقتراح الأمين العام لفترة ما بعد انتهاء ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، الذيحظى بالفعل بتأييد مجلس الأمن، بإنشاء آلية في السلفادور

وإن مسؤولية تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة وتفادي العودة إلى الحرب والتدمير تقع على عاتق السلفادوريين أنفسهم. فال الأمم المتحدة هي حكم السلام، وسيط نزاهة لديه الاستعداد لأن يساعد والرغبة في أن يساعد شعب السلفادور في بناء السلام بعد انتهاء الصراع. ويتعين على السلفادوريين أن يستفيدوا استفادة تامة من وجود مكتب الأمم المتحدة. ويحسموا بطريقة ودية أي خلافات لا تزال قائمة. إنهم يديرون بذلك المسؤولية لأنفسهم ولأجيال السلفادوريين المقبلة.

وفي هذه الجلسة الوداعية لمجلس الأمن بشأن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بوسع الأمم المتحدة أن تفخر وهي تضيف السلفادور إلى قائمة قصص نجاحاتها الأخيرة في عمليات حفظ السلام، كما كان الحال في كمبوديا وموزامبيق. ونهنى البلدان المساهمة بالقوات والرجال والنساء في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور على العمل الطيب الذي قاموا به، ونهنى الأمين العام وموظفيه. كما نحيي الرجال والنساء دعاة السلام في السلفادور الذين تعاونوا بثبات مع الأمم المتحدة للفالة نجاحبعثة وعودة ظروف السلام والاستقرار النسبيين في بلدتهم.

السيد مويسي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا يحدث في أحيان كثيرة أن تناح لنا مناسبة للاحتفال بالاختتام الناجح لعملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولكن السلفادور اليوم تنضم إلى القائمة الصغيرة، التي تأمل أن تنتامي، بحالات الصراع التي أحدث تدخل الأمم المتحدة فيها أثراً في حياة الأمم المضطربة بمصالحة الأطراف المتحاربة وتهيئة مناخ تسوده الثقة ويعمه السلام.

ولهذا فإننا نشيد بإنجازات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، تحت سلطة الأمين العام وممثليه الخاصين المتعاقبين، ونشيد بالدول التي دعمت عملية السلام.

ويجدر بنا أن نذكر بأن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور قد أنهت عمليتها بعد مضي ٤٥ شهراً على البدء في بعثة رصد حقوق الإنسان الرائدة التي كانت مرحلتها الأولى، و ٣٩ شهراً على وقف إطلاق النار الرسمي الذي واكب عملية الوضع التام.

عملية السلام في أمريكا الوسطى، ما برحوا يعملون جاهدين من أجل التوصل إلى حلول وإيجابات للمشاكل الصعبة التي تواجهها المنطقة، ولهذا السبب أنشئت آلية للتكامل الاقتصادي - الاجتماعي والقانوني - التشريعي.

وبفضل هذه الجهد، تفخر المنطقة الآن بإنشاء نظام للتكامل بين أمريكا الوسطى، وبرلمان بلدان أمريكا الوسطى، ومحكمة لبلدان أمريكا الوسطى تحد رائدة باعتبارها أول محكمة دولية من نوعها في العالم، وهي تعمل يومياً من أجل تحسين السوق المشتركة التي ما فتئت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود نموذجاً يقتدي به بالنسبة للمجتمع الدولي.

وقد تم إنجاز كل هذا بفضل عزم شعوبنا ومساعدة وتعاون المجتمع الدولي. كذلك كان لتواجد الأمم المتحدة في السلفادور، عن طريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، أثره على عملية السلام في أمريكا الوسطى.

ويعرف الأمين العام في تقريره بأن

"هناك ما يدعو إلى الشعور بالارتياح لما أنجزه السلفادوريون خلال هذا الوقت. ومما يعد مفخرة للبعثة أنها ساعدت السلفادوريين على التحول من مجتمع عنيف ومتغلق إلى نظام ديمقراطي يوفر الدعم لحماية حقوق الإنسان وحرية التعبير". (٦٨، الفقرة S/1995/220، ١٩٩٥)

بيد أنه يحذر أيضاً من

"أن هناك عدداً من الالتزامات التي ينبغي الوفاء بها قبل أن تكمل عملية السلام في السلفادور بالنجاح". (المراجع نفسه)

ولهذا فإننا، إذ ندرك تماماً سلامة ملاحظات الأمين العام، نؤيد اقتراحه بإيلاء اعتبار جاد إلى وجود فريق صغير للقيام بإجراء عمليات التحقق المتبقية والاضطلاع بمسؤوليات المساعي الحميد للأمم المتحدة - أي مواصلة مراقبة ومساعدة عملية السلام في السلفادور بمجرد انتهاء ولاية البعثة.

مواصلة مسؤوليات التتحقق ومهام المساعي الحميد التي تقوم بها البعثة حتى الآن. وهذا يتسم مع الآراء المعرب عنها في رد مجلس الأمن على "ملحق لخطة للسلام"، المعتمد في شباط/فبراير من هذا العام، من أن عمليات حفظ السلام لكي تكون مفيدة ومستدامه حقاً ينبغي للأمم المتحدة أن تواصل الاهتمام ببناء السلام في مرحلة ما بعد انتهاء الصراع.

وأخيراً، ندعو جميع الدول والمؤسسات الدولية إلى مواصلة تقديم المساعدة لحكومة وشعب السلفادور، وهما في مرحلة دعم المكاتب التي حققتها في عملية السلام.

وبالنسبة للسلفادوريين أنفسهم، الذين يضطّلعون عن حق بالمسؤولية عن مصير بلدتهم، نهنئهم ونحتّم على مواصلة العمل من أجل المصالحة والتنمية لکفالة أن يكون السلام في السلفادور مضموناً ولا رجعة فيه. ونتمنى لهم الخير ونصرع إلى الله ألا تظهر السلفادور مرة أخرى على جدول أعمال مجلس الأمن كمنطقة صراع.

السيد مارتينيز بلانكو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يعرب وفيدي عن امتنانه لتقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، المقدم إلى مجلس الأمن الأمن امثلاً للقرار ٦٦١ (١٩٩٤). وكان ذلك القرار قد تضمن تمديد ولاية البعثة لفترة واحدة أخيرة حتى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥.

ونعرب عن شكرنا الخاص لما اتسم به التقرير من كمال وصراحة، ومضمونه ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة لبلدي، حيث أن السلفادور وهندوراس بلدان متحاوران وشقيقات. والمشاكل السياسية والاجتماعية في السلفادور يمكن أن تؤثر على هندوراس، كما حدث في الماضي، وهذا هو السبب في أن هذه المسألة تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا.

قبل أن أتناول بعض جوانب تقرير الأمين العام، أود أن أبلغ المجلس أن مؤتمر القمة الثالث عشر لرؤساء أمريكا الوسطى كان قد عقد مؤخراً في سان سلفادور نفسها، وأن هؤلاء الرؤساء، منذ بداية

التي استمرت ٤٥ شهراً أن الصبر والمثابرة في البحث عن طرق صوب ايجاد تسوية، وفي تنفيذ الاتفاques التي أمكن التوصل إليها يمكن أن يحل النزاعات البالغة التعدد والطويلة الأمد. وحتى يتحقق ذلك من الطبيعي أن تتوافر رغبة مخلصة في تحقيق سلم مستقر، وهذا ما تبديه حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. إننا نهنئ شعب السلفادور، كما أن هذا نجاح كبير للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة بصفة خاصة.

وما ينبغي عمله الآن هو توطيد النجاح الذي تحقق وذلك بجعل عملية السلام لا يمكن عكسها. ونحن نعتمد على مساعدة الطرفين في السلفادور لجهودهما بغية الوفاء في أسرع وقت ممكن بأجزاء اتفاques السلام التي لم تنفذ بعد.

ويعلق الاتحاد الروسي أهمية كبيرة على حقيقة أنه في سياق الوجود المستمر للأمم المتحدة في السلفادور بعد انتهاء عملية حفظ السلام روعي وضع نهج مشترك لتنفيذ المهام التي ينبغي القيام بها خلال مرحلة بناء السلام بعد انتهاء الصراع. ولتحقيق ذلك ستكون هناك حاجة إلى التعاون الوثيق بين السلفادور وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكذلك مع الوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية ونأمل أن يكون النجاح حلif هذا التعاون.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): والآن أطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة .S/1995/335

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، ألمانيا، أندونيسيا، إيطاليا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): هناك ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالاجماع بوصفه القرار ٩٩١ (١٩٩٥).

وفي التقرير ذاته، هناك نداء لحكومة السلفادور بالوفاء ببعض الالتزامات المعطلة حالياً بسبب الافتقار إلى العمل أو العزم من جانب الفرع التنفيذي، الذي نأمل أن يتخذ التدابير الملائمة في المجالات التي أشار إليها الأمين العام بوضوح.

ومن الجدير بالإشارة أنه في الوقت الذي استمرت فيه الحرب في السلفادور تلقت حكومة ذلك البلد قدرًا كبيراً من الأموال في شكل مساعدات اقتصادية. ووفقاً للتقرير للأمين العام، فإن صندوق حماية الجرحى ومعافي الحرب نتيجة الصراعسلح غير قادر الآن على أداء مهامه بسبب الافتقار إلى الموارد والقدرات الإدارية، الأمر الذي يثير التوتر.

لذلك نحث المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، ألا ينسى أمريكا الوسطى لأنها الآن تسير على درب السلام. فالآن هو الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة إلى الموارد من أجل التنمية وتوطيد الديمقراطية، حتى لا تشهد تكراراً لخطاء الماضي، التي أدت إلى الحالة التي تحاول علاجها الآن.

ويؤيد وفدي تأييداً مطلقاً الآلية المقترحة في تقرير الأمين العام بالإبقاء على وجود للأمم المتحدة في السلفادور، ونرحب بالتعاون الذي ترسخ هناك بينبعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وبوصفنا ننتهي إلى أمريكا الوسطى، نود في الختام أن نوجه الشكر للأمين العام لقوله إن الأمم المتحدة ينبغي أن تظل مستعدة لمساعدة السلفادور بصفة خاصة، وحسيناً منهم، أمريكا الوسطى بصفة عامة. ونشق بأن مسؤولي الأمم المتحدة سيبقون في السلفادور لتنفيذ مهامهم بالفاعلية التي تقتضيها الحالة، حتى يتم توطيد السلام والحرية والمصالحة والديمقراطية والتنمية في ذلك البلد الشقيق.

لهذه الأسباب يؤيد وفدي تأييداً تاماً مشروع القرار المعروض على المجلس.

السيد سيدوروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يشعر الاتحاد الروسي بارتياح عميق للنجاح الباهر الذي حققه عملية السلام في السلفادور ولاستكمال أحدى أشد عمليات الأمم المتحدة إفادة. وتبين تجربة هذه العملية المتعددة الوظائف

المتصار عين السابقين على التعجيل بجهودهما صوب تنفيذ الاتفاques. وتتحمل حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني مسؤولية كاملة عن التنفيذ الكامل للفصول المتبقية من اتفاق السلام التي تتضمن مسائل النظام القضائي والنظام الانتخابي والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وسیواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة في هذه الجهود. وقد أعرب الأمين العام عن عزمه على إنشاء مكتب في السلفادور يتولى رئاسته ممثله الشخصي، للتحقق من امتحان الطرفين للعنصري المتبقية في اتفاques السلام. وبانتهاء جهود صون السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة في السلفادور تأمل أن تواصل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم المساعدة لشعب السلفادور وهو ينهي مسيرته الطويلة صوب تحقيق سلم دائم.

السيد سيرسال دي سيرياسانو (الأرجنتين)
(ترجمة شفوية عن الإسبانية): اتخذ المجلس توا قراراً يضع نهاية لعملية الأمم المتحدة في السلفادور. ويوم ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥ هو التاريخ الذي ينهي عملية يمكن دون شك أن نصفها بأنها عملية ناجحة. لقد كانت بعثة متعددة الجوانب ضمت معاً صون السلام والمراقبة وتعزيز حقوق الإنسان والحماية وأولاً وقبل كل شيء توطيد السلام بعد فترة النزاع.

لقد تعزز السلام في منطقة أمريكا الوسطى نتيجة لجهود المجتمع الدولي عن طريق بعثة مراقب الأمم المتحدة في السلفادور. ولهذا فإن هذا الوقت ملائم للاعراب عن تقديرنا لجميع الرجال والنساء الذين ساهموا في هذا الجهد المشترك. لقد اضطلاعوا بالولاية التي أوكلت إليهم بطريقة مسؤولة وجادة وبروح المساعدة.

بيد أنه ينبغي أن نعترف بأن بعض المهام التي نصت عليها اتفاques السلام لم يجر الوفاء بها بعد. والفريق الصغير من الموظفين الذين يقترحه الأمين العام سيواصل من خلال بعثة المساعي الحميدة الاتصال بالأطراف والتحقق من أن المجالات التي أحرز فيها تقدم جزئي ستتم متابعتها بنجاح بمساعدة الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. كذلك سيواصل المجتمع الدولي مشاركته عن طريق إعادة تنشيط التعاون المعهود به حتى يمكن للسلفادور

والآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد غنيم (الولايات المتحدة الأمريكية)
(ترجمة شفوية عن الإنكليزية): القرار الذي اتخذه المجلس اليوم يشكل خطوة تاريخية بالنسبة لشعب السلفادور وعمليات الأمم المتحدة لصون السلام. ففي ٣٠ نيسان/أبريل ستنتهي ولاية بعثة مراقب الأمم المتحدة في السلفادور وبذلك تختتم أحدى أكثر عمليات صون السلام نجاحاً التي أذن مجلس الأمن بها. وبانتهاء بعثة مراقب الأمم المتحدة في السلفادور، ينهي مجلس الأمن تدخله في صون السلام في السلفادور.

ونتيجة ليقظة بعثة مراقب الأمم المتحدة في السلفادور وبفضل مساعدتها، أُنجزت الأهداف الرئيسية التي وضعتها اتفاques السلام في عام ١٩٩٢. وفي ١٩٩٤ شاركت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في انتخابات حرة وعادلة وغير عنيفة وهي الآن حزب المعارضة الرئيسي في السلفادور. وتم تفكك الهيكل العسكري لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ودمير أسلحتها.

وبالإضافة إلى ذلك خفضت القوات المسلحة في السلفادور إلى ثلث ما كانت عليه في وقت الحرب. ونحت اللجنة المخصصة ما يزيد على ١٠٠ من الضباط بسبب انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات أخرى ارتكبوا في الماضي. وحققت لجنة تقصي الحقائق في جرائم الحرب السيئة السمعة وحددت المسؤولية وقدمت توصيات لتجنب عودة حدوث مثل هذه الأفعال. وحلت قوة شرطة جديدة، الشرطة المدنية الوطنية، محل قوات الأمن شبه العسكرية. وحصل حوالي ١٩٠٠٠ فرد على أراض بموجب الاتفاques وتلقت ألواف أخرى التعليم والتدريب المهني وحصلت على اعتمادات مالية. واليوم أصبحت السلفادور بلداً يتمتع بأول ثمار السلام والمصالحة.

إن نهاية العمل الاستثنائي لبعثة مراقب الأمم المتحدة في السلفادور ليست دليلاً على تناقض الاهتمام الدولي بل هو اقتراح للثقة بأن شعب السلفادور يمكنه أن ينجز اتفاques السلام دون الاشراف الدولي المباشر. وقرار اليوم يحث الطرفين

ولقد مكّنت الأمم المتحدة أيضاً من تدريب الشرطة المدنية الوطنية، وهو تدبير يُنطر إليه باعتباره تدبيراً ضرورياً في جميع عمليات حفظ السلام الجديدة. وأخيراً، يجب أن نرحب بالأهمية المعطاة لاحترام حقوق الإنسان. فالمجتمع في البلد تحول تحولاً عميقاً، ويدل تنظيم السلفادور في العام الماضي لمؤتمر دولي بشأن ثقافة السلام على الأثر البعيد المدى للعمل الذي قامت به الأمم المتحدة هناك. ويشيد وقد بلدي هنا بجميع ممثلي الأمين العام وبفريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بأسره.

وبينما تنتهي الولاية بالنجاح على نحو لا يقبل الجدل، فإنه يبقى صحيحاً أن أحكاماً عدّة لخطة السلام ما زال يتعين تضييدها الأمر الذي يسهم في استقرار الحالة الدائم. وهذه المهمة تقع على عاتق الطرفين، وحكومتي التي ترحب بالتقدم المحرز مؤخراً في هذا المجال تدعى الطرفين إلى التعمّل بتطبيق اتفاقات السلام، ولا سيما بعض النقاط الحاسمة: من قبيل برنامج نقل ملكية الأراضي، وإعادة دمج المحاربين السابقيين، وإصلاح النظام القضائي، وتعزيز الشرطة.

وتنتهي عملية حفظ السلام، إذن، بعد غد، أي يوم ٣٠ نيسان/أبريل، ولكن لا ينتهي معها انخراط الأمم المتحدة. وتشعر السلفادور الآن في مرحلة حساسة لتوطيد السلام، وإنشاء فريق صغير يوكل إليه التحقق من تنفيذ العناصر التي لم تنفذ بعد من اتفاقات السلام، وتتديم المساعي الحميدа. وهذا تدبير جيد لكافلة الانتقال، بالإضافة إلى ذلك، فإن لوكالات الأمم المتحدة أيضاً دوراً رئيسياً تضطلع به في تطوير البلد.

ولا يبقى لي سوى أن أدعو السلفادوريين إلى الاستغلال الكامل لفرصة المتاحة لهم من جانب الأمم المتحدة بغية قيادة بلد هم على طريق الديمقراطية والتنمية المستدامة.

السير ديفيد هناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن القرار الذي اتخذه مجلس الأمم توا يسجل نهاية عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام التي اضطلعت منذ تموز/يوليه ١٩٩١ بدور رئيسي في وضع السلفادور على مسار المصالحة الوطنية، والسلام، والديمقراطية. ولقد أظهرت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ما يمكن إنجازه بوجود ولاية واضحة

أن تعزز مؤسساتها الديمقراطية وتحل مشاكلها المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وفي هذا فإن برامج المنظومة التي تشمل أنشطة عملية، وبصفة خاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بسبب دوره العملي المنسق، والوكالات المتخصصة التابعة للمنظومة وبصفة خاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، تضطلع جميعها بدور خاص في أنشطة إعادة التأهيل الاقتصادي التي تميز هذه المرحلة من عملية إعادة البناء في السلفادور.

ومما لا شك فيه أن جهود الأمم المتحدة مستمرة بنفس التأكيد على الرغم من أن التركيز والاتجاه سيختلفان. لقد حان الوقت للاستفادة من فوائد السلم والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كذلك ينبغي تعزيز المؤسسات القانونية والسياسية والاقتصادية عن طريق إعادة تأكيد سيطرة حقوق الإنسان وتقوية الطابع المهني للقوات المسلحة والشرطة وإعطاء الأولوية لتقوية النظام القضائي.

وأخيراً، يواجه شعب السلفادور الآن مرحلة حرجة وتقع المسؤولية الرئيسية عن تحقيق السلام والديمقراطية والتنمية على عاتق حكومة السلفادور وشعبها، ولا شك في أن هذه الأمة الصديقة ستنهض مرة أخرى لمواجهة التحديات التي تواجهها في هذه الفرصة التاريخية.

السيد لادسو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لقد صوت وفد بلدي بارتياح كبير مؤيداً القرار هذا. وهو قرار يسجل الوفاء بولالية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور. وبعد كمبوديا وبعد موزامبيق، تنتهي عملية حفظ السلام هذه بنجاح لا يقبل الجدل.

ولقد مكّنت الأمم المتحدة من وضع حد للحرب الأهلية في السلفادور وأسهمت في ترتيب الطرفين، وفي إيجاد ثقة بينهما، وفي تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة في شابولتبيك. ولعملية الأمم المتحدة جوانب عدّة. فالى جانب إحلال السلام وتجريد الطرفين من السلاح، كرسّت الأمم المتحدة نفسها لإنشاء المؤسسات ووضع التوازنين من أجل إحلال الديمقراطية والأمر الذي مكّن منظمة ثورية من أن تصبح حزباً سياسياً معارضًا يحترم إجراءات الاقتراع الديمقراطي.

الانمائية للسلفادور. وستواصل حكومتي الإسهام بقدر كبير في جميع هذه الجهود.

السيد فيرارين (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن القرار الذي اتخذناه توا ينهي إحدى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم الأكثر تفصيلاً وتعقلاً. فطوال أربعة أعوام، أُسهم انخراط مؤسستنا المباشر إسهاماً أساسياً في انتقال السلفادور من مجتمع يعصف به العنف وتعصف به الحرب الأهلية إلى واقع جديد يرتكز على قيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وتشعر إيطاليا بسرور خاص لمشاركتها في بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور منذ البداية بتقديم فرقة من مراقبى الشرطة.

وعلى الرغم من أنه لازال توجد مجالات قائمة، نحن مقتنعون بأنه يمكن التغلب على بعض الجوانب الهشة للحالة الحاضرة من خلال توطيد الديمقراطية. ونحن نرحب بالتقدم الكبير الذي أحرزه، ونشيد بمن أُسهم في التوصل إلى هذه النتيجة: أي الزعماء السياسيون في السلفادور الذين يعتقدون اعتقاداً راسخاً بالصالحة الوطنية، والأمم المتحدة، والأمين العام، والممثلون الخاصون له، وجميع موظفي بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور.

إن عملية السلم لم تكتمل بعد. فبعض الاتفاques التي أبرمت بين الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في قلعة شابولتيك في مدينة مكسيكو في عام ١٩٩٢ لم تنفذ بالكامل بعد. ونحن نحيط علماً بعبارة الأمين العام في تقريره المؤرخ ٢٤ آذار/مارس ومفادها أنه ما لم تجر متابعة كاملة للالتزامات، فإن عكس مسار العملية لا يمكن اعتبارها أمراً مفروغاً منه (٦٨/S/1995/٢٢٠، الفقرة ٦٨). وستواصل الأمم المتحدة الإبقاء على وجود لها في السلفادور. وهذا من شأنه أن يشهد على انخراط المنظمة المتواصل في هذه المرحلة الحساسة لبناء السلم في فترة ما بعد الصراع، ومن خلال علاقات هذا الهيكل الوثيقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيمكن هذا الهيكل من إيجاد نهج متكمّل للمشاكل المعقّدة والمتدخلة للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أذكر بالجهود التي بذلتها حكومتي برعايتها برنامجاً مدته خمس سنوات وقيمة ١٢٠ مليون دولار من أجل دعم

المعالم، ودعم دولي واسع وإرادة سياسية ضرورية للطرفين. وتهنى الحكومة البريطانية للأمين العام، والرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة بعثة الأمم المتحدة في السلفادور، والموظفين المتفانيين الذين اشترکوا في العملية وأدوا عملاً جيداً.

وقبل كل شيء، نهنئ شعب السلفادور الذي عانى لفترة طويلة. فالاعتدال، والرأي، والشجاعة التي أظهرها الطرفان في عملية التنفيذ الصعبة في بعض الأحيان منذ تم التوقيع على اتفاques السلم، هي أمور حاسمة لنجاح العملية، وستبقى كذلك في المستقبل. ومن المهم أن يبقى طرفاً الاتفاques على العملية في مسارها بغية التمكن من التنفيذ العاجل لجميع عناصر تلك الاتفاques. ونحن نرحب بقيادة جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بالتنفيذ الكامل للاتفاques.

ولعل أبلغ إسهام خلاق قامت به بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور كان في ميدان احترام حقوق الإنسان في السلفادور. فلقد ساعدت بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور السلفادوريين على توطيد المؤسسات اللازمة للنهوض بحقوق الإنسان بعد انتهاء الولاية. وترحب الحكومة البريطانية بتراجع الانتهاكات لحقوق الإنسان منذ بداية عملية السلم. ومع ذلك، ما زلنا نشعر بالقلق إزاء استمرار بعض الانتهاكات، ونشعر كذلك بالقلق إزاء ما ظهر مؤخراً من العنف السياسي. أما المحقق في الشكاوى في مجال حقوق الإنسان وهو المحقق الذي عينته حكومة السلفادور فسيكون له دور رئيسي في المستقبل. ونحن نأمل في أن يحصل على الدعم الكامل من قبل جميع القوى السياسية في السلفادور.

ونرحب باقتراح الأمين العام بإنشاء فريق سياسي صغير للاضطلاع بمسؤوليات التحقق ووظيفته المساعي الحميد. وحسبما أوضح المجلس، فإن هذا المنصب لا يمثل استمراً لبعثة حفظ السلم التي تنتهي في نهاية هذا الأسبوع. ولكن المنصب سيشكل جزءاً من نشاط أوسع من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتوطيد الانجازات التي حققتها بعثة مراقبى الأمم المتحدة في السلفادور، وللمساعدة في إعادة بناء المؤسسات في السلفادور، ولمعالجة الاحتياجات

إحلال الاستقرار في بلدان أمريكا الوسطى، بما في ذلك السلفادور.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠

وتكمّن المهمة المحددة للأمم المتحدة في التتحقق من الامتثال للالتزامات التي تعهد بها الطرفان، وفي إعطاء زخم لعملية المصالحة الوطنية. وسيكون مجلس الأمن قادرًا على متابعة تطورات الحالة في السلفادور أيضًا من خلال تدفق المعلومات التي يسمح بها وجود الأمم المتحدة.

والأمم المتحدة كانت حافزاً على توسيع الديمقراطية في أمريكا الوسطى. وتمثل الالتزام الأول للمنظمة في السلفادور في بعثة رصد حقوق الإنسان التي توسيع باترداد لتصبح عملية متعددة الوظائف. ويمكن لبعض الخصائص الفريدة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور أن تكون نموذجاً لعمليات أخرى لحفظ السلام.

لقد برهنت السلفادور على أنها حالة نجاح آخر للأمم المتحدة مما يدل على الفعالية الدائمة لمنظمتنا، ولا سيما قدرتها على تطوير أدوات تدخل مختلفة تتكيّف مع الخصائص المحددة لازمة ما. وهذا هو أحد الأسباب التي تدعونا إلى وجوب استمرار قيام المجتمع الدولي بتنبئ تطور الحالة في السلفادور، ووجوب دعم جميع المبادرات التي يمكن أن تعزز الديمقراطية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): لا يوجد متكلمون آخرون. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم